لاريجاني: نتائج المفاوضات تعتمد على مدى إنصاف وعقلانية الطرف المقابل

عراقجي، مُشيراً الى أن تقدّم المفاوضات يتطلب إرادة جادة من الجانب الآخر:

إيران كأحد مؤسسي NPT لها الحق في امتلاك الدورة الكاملة للوقود النووي

أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مساء أمس الأول، اتصالاً هاتفياً مع أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، وتبادل معه وجهات النظر والمشاورات حول التطورات الإقليمية والدولية، وأطلعه على آخر مستجدات المفاوضات غير المباشرة بين إيران وأمريكا، وترتيبات سلطنة عمان للتخطيط للجولة القادمة من هذه المفاوضات.

وأشار عراقجي إلى النهج المسؤول الذي تتبعه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اختيار المسار الدبلوماسي لحل القضية المصطنعة المثارة حول البرنامج النووي الإيراني السلمي، مؤكداً أن المضي قدماً في هذا المسار يتطلب إرادة جادة ونظرة واقعية من الجانب الآخر، وشدّد على أن إيران، كعضو في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، تلتزم بتعهداتها وتصر على حق الشعب الإيراني في الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية، الأمر الذي يستلزم القيام بالتخصيب.

نكث الأطراف المقابلة لالتزاماتها

وأشار وزير الخارجية إلى التجارب المريرة الماضية ونكث الأطراف المقابلة لالتزاماتها، مؤكداً أن التوصل إلى تفاهم متوازن وعادل ومستدام يتطلب من الأطراف المعنية الامتناع عن طرح قضايا خارجة عن القانون ومخالفة لمعاهدة منع الانتشار، وكذلك تقديم ضمانات بتنفيذ التزاماتها في مجال إنهاء العقوبات بشكل فعال وانتفاع إيران اقتصادياً، وصرح بأن التصرفات والأقوال المتناقضة للمسؤولين الأمريكيين، إلى جانب استمرار العقوبات والتهديدات ضد الشعب الإيراني، تؤدي إلى تفاقم انعدام الثقة والشك في جدية أمريكا في المضي قدماً في المسار الدبلوماسي.

كما أشار عراقجي إلى عقد عدّة جولات من المحادثات مع الدول الأوروبية الثلاث ألمانيا وفرنسا وبريطانيا خلال العام الماضي، مؤكداً استعداد بلاده لمواصلة التفاعل مع الأطراف الأوروبية، وأعرب عن أمله في أن تتبنى هذه الدول الثلاث نهجاً بناءً تجاه التسوية السلمية للخلافات القائمة. من جهته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن تقديره للنهج المبتكر الذي اتبعه وزير الخارجية الإيراني في توضيح التطورات المتعلقة بالمحادثات غير المباشرة الإيرانية الأمريكية، مؤكداً على أهمية استمرار هذا المسار حتى تحقيق النتيجة المرجوة.

لايران الحق في امتلاك الدورة الكاملة للوقود النووي

كما أكد عراقجي في منشور له على حسابه على موقع اكس، أن تكرار الأكاذيب لا يغير الحقائق الأساسية، قائلاً: إن إيران كأحد مؤسسي معاهدة حظر الانتشار النووي NPT لها الحق في امتلاك الدورة الكاملة للوقود النووي.

وكتب عراقجي: انني وبصورة مبدئية اتجنّب تقديم الإستدلالات حول العناصر الرئيسية للتفاوض من خلال وسائل الإعلام. واضاف: «لكن ما أريد أن أقوله هو أن تكرار الأكاذيب لا يغير الحقائق الأساسية، إيران كواحدة من الموقعين على معاهدة «ان بي تي» لها الحق في امتلاك الدورة الكاملة للوقود النووي. بالإضافة إلى ذلك ، هناك العديد من أعضاء المعاهدة يمارسون عملية تخصيب اليورانيوم مع رفضهم للأسلحة النووية تمامًا، حيث يضم النادي أيضًا فضلا عن ايران العديد من الدول الآسيوية والأوروبية والاميركية الجنوبية.

وقال: «ان اتخاذ المواقف القصوى وإطلاق التصريحات الاستفزازية لن يؤدّيا سوى الى تدمير فرص النجاح».وختم عراقجي: «هنالك اتفاق مرموق ومستدام في متناول اليد، والشيء الوحيد المطلوب هو توفر إرادة سياسية حاسمة ورؤية منصفة".

جوهر التفاوض مع أمريكا سياسي لاقانوني

من جانبه أكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، علي لاريجاني، أمس السبت، أن جوهر التفاوض مع أمريكا سياسي لا قانوني. وقال لاريجاني، خلال كلمة ألقاها في جامعة شاهد: «لوكانت قانونية لكان من المفترض أن نجري المفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وليس مع أمريكا والدول الأوروبية".

وتابع لاريجاني: «في بعض الأحيان، يُنظر إلى التفاوض كأداة يمكن من خلالها تحقيق مصالح البلاد، وفي هذه الحالة يتم اللجوء إليه. ولكن عندما يتبين أن التفاوض لا يؤدي إلى تأمين المصالح الوطنية، فلا مبرر له".

وأضاف: «حول نتائج المفاوضات الحالية كل ذلك يعتمد على مدى إنصاف وعقلانية الطرف المقابل".

وواصل مستشار قائد الثورة الإسلامية، حديثه قائلاً: «العديد من القوانين والأنظمة المعمول بها في العالم تبدو في ظاهرها نابعة من مؤسسات النظام الدولي، لكن الحقيقة الكامنة خلفها هي القوة». وأكد لاريجاني أن «الولايات المتحدة اليوم باتت ترى أن من الواجب عليها فرض قوتها وتحقيق نفوذها، وهذا ما يحكم سلوكها على الساحة الدولية".

إيران لن ترضخ للقوة ولن تستسلم

وأوضح قائلاً: الإيرانيون يمتلكون حضارة عريقة وتاريخًا عريقًا، ولذلك، على عكس بعض الدول، لن يستسلموا لأي شيء. قد تصل المفاوضات الجارية حاليًا إلى نتيجة أو لا، وذلك يعتمد على مدى العدالة والعقلانية في إدارة الوضع العالمي.

وقال: «هناك مشاكل وقواعد وأنظمة كثيرة مفروضة في العالم، ظاهريًا يبدو أن الأنظمة الدولية تتخذ القرارات، لكن في الواقع، وراء هذه القضايا قوة. الآن، طوّر الأمريكيون فكرة أن الوقت قد حان لإثبات قوتهم. يعاملوننا بهذه الطريقة.

وفي جزء آخر من خطابه، أكد لاريجاني أننا لا نسعى إلى امتلاك أسلحة نووية، وقال: إن استغلال الآخرين لهذا الوضع أمرٌ واقعٌ يجب أن ننظر إليه بعين ثاقبة. وبالطبع، فإن اتخاذ القرار في هذا الشأن من مسؤولية المجلس الأعلى للأمن القومي والقيادة، وأنا أعبر عن رأيي الشخصي.

وفيما يتعلق بانتقادات إيران، قال: عندما تكون دولة قوية، تزداد الانتقادات الموجهة إليها، لذا تقبّلوا تزايد الانتقادات الموجهة للجمهورية الإسلامية. تجدر الإشارة إلى أن هذا ليس استخفافًا بإيران. السؤال هو: لماذا تستفزنا هذه الدول؟ لدينا أعداءٌ واضحون.

ايران ترفض النهج القائم على تشديد «العقوبات"

في السياق، أعلنت وزارة الخارجية في بيان لها الجمعة جاء ردا على إصرار امريكا لمواصلة وتشديد «العقوبات» غير القانونية ضد الجمهورية الاسلامية: في الوقت الذي تؤكد فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية التزامها بالمسار الدبلوماسي واستعدادها لمواصلة المفاوضات، فإنها ترفض بشكل قاطع السياسات القائمة على التهديد والضغوط، التي تتعارض كليًا مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، والتي تهدف إلى الإضرار بالمصالح الوطنية الإيرانية وانتهاك الحقوق الإنسانية للمواطنين الإيرانيين.

وأكدت الخارجية: تدين إيران بشدة استمرار «العقوبات» غير القانونية والضغوط الممارسة على شركائها التجاريين والاقتصاديين، وتعتبرها دليلًا إضافيًا على مشروعية شكوك الشعب الإيراني العميقة في جدية أمريكا بشأن اتباع المسار الدبلوماسي. واختتمت: إن مواصلة هذه السلوكيات غير القانونية لن تؤثر بأي شكل من الأشكال على مواقف إيران المنطقية والمشروعة المستندة إلى القانون الدولي، ومن المؤكد أن تكرار الأساليب والتكتيكات الفاشلة لن يؤدي إلا إلى إعادة إنتاج نفس الإخفاقات المكلفة السابقة.

الى ذلك، اعتبر المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي»، مساء أمس الأول، المزاعم الاخيرة لوزير الخارجية الفرنسي الذي ادعا فيها، بان «طهران على وشك تطوير سلاح نووي»، واهية تماما ولا اساس لها من الصحة.

كما كتب مستشار وزير الخارجية محمد حسين رنجبران، على منصة إكس: إن تفتيش المنشآت النووية الإيرانية مقصور فقط على مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفي إطار القواعد المنظمة فقط. وأردف: «منذ بداية المفاوضات وحتى اليوم، نشرت العديد من وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الغربية، وخاصةً رويترز ونيويورك تايمز، أخبارًا كاذبة نقلاً عن مصادر إيرانية وعمانية رفيعة المستوى. في البداية، نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية هذه الأخبار، وبطريقة ما، أُعميّت عين الفتنة منذ اليوم الأول. ومع ذلك، فإن هذه الحركة مستمرة، وخاصةً في اليومين الماضيين. أُبلغكم أن الأخبار التي نشرتها رويترز خلال هذين اليومين، نقلاً عن مصدر مطلع أو مسؤول إيراني كبير في المجال النووي، والتي تضمنت ادعاءات غريبة حول القضايا النووية، هي كذب وللتضليل".

ايران أظهرت جدّيتها وإرادتها

من جهته قال عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي، على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي إكس، يوم أمس : «فيما يتعلق بالمفاوضات مع إيران، فقد أظهرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية جديتها وارادتها على التفاوض والتوصل إلى اتفاق». ولكن ترامب وفريقه، المتأثرين بنتنياهو والمحافظين الجدد، ما زالوا في حالة من الارتباك والاضطراب. وأكد رضائي: إيران مستعدة لأي سيناريو. إن المواجهة مع إيران لها عواقب وخيمة على أمريكا.

أخبار قصيرة

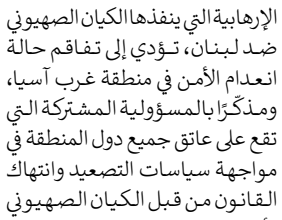

طهران تدين بشدة جرائم الحرب الاميركية ضد اليمن

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بشدة الهجمات المتكررة التي شنها الجيش الأمريكي خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية على مناطق مختلفة من محافظات صنعاء وصعدة والجوف في اليمن، واستهدافه للبُنى التحتية والمناطق السكنية في البلاد. ووصف بقائي، العدوان العسكري الأمريكي على اليمن بأنه انتهاك صارخ لسيادة ووحدة الأراضي اليمنية، وخرق فاضح لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي، مؤكدًا أن هذه الهجمات، التي تستهدف مناطق مأهولة بالسكان وبُنى تحتية حيوية، تُعدّ جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأعرب المتحدث باسم الخارجية عن أسفه لصمت الأمم المتحدة ومجلس الأمن ازاء انتهاكات أمريكا السافرة للقانون الدولي وارتكابها مجازر بحق الأبرياء، معتبرًا أن استمرار العدوان الأمريكي على اليمن، بالتوازي مع تواصل الإبادة الجماعية في غزة والضفة الغربية، والاعتداءات الإرهابية التي ينفذها الكيان الصهيوني ضد لبنان، تؤدي إلى تفاقم حالة انعدام الأمن في منطقة غرب آسيا، ومذكّرًا بالمسؤولية المشتركة التي تقع على عاتق جميع دول المنطقة في مواجهة سياسات التصعيد وانتهاك القانون من قبل الكيان الصهيوني وأمريكا.

إنشاء قنصلية الهند في مشهد المقدسة

أعلن النائب السياسي لمحافظة خراسان رضوي، أن الخارجية الإيرانية وافقت على نقل القنصلية الهندية من زاهدان إلى مشهد المقدسة.

وقال محمد علي نبي بور، في إشارة إلى التصريح الذي أدلى به نائب المسؤول القنصلي بوزارة الخارجية العام الماضي بشأن إنشاء عدة قنصليات جديدة في مشهد: «أولويتنا الآن هي إنشاء قنصلية هندية، وقد تم الإعلان عن الموافقات اللازمة لذلك، وسيتم نقل القنصلية العامة لهذا البلد من زاهدان إلى مشهد».

إيران وكمبوديا تعتزمان تطوير التعاون الثنائي بينهما

رحب نائب رئيس وزراء كمبوديا خلال لقائه سفير بلادنا باستثمارات إيران ومشاركتها في مشاريع التنمية في البلاد. والتقى علي أكبر نظري سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى فيتنام وأكروديتيا لدى كمبوديا، مع سان شانتول نائب رئيس الوزراء والنائب الأول لرئيس المجلس الوطني للتنمية في كمبوديا، وأجرى محادثات معه. وأعلن نظري استعداده لمشاركة قدرات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجالات التكنولوجيا والهندسة والصناعة وتكنولوجيا النانو والبتروكيماويات وبناء مصفاة للنفط وتشييد الطرق والمشاركة في مشاريع التنمية وتعزيز البنية التحتية في كمبوديا والمشاركة في خطط البنية التحتية لهذا البلد.

الأدميرال سياري، مُؤكدا أنها تُسهم في تعزيز الموقف السياسي والدبلوماسي:

القوّة العسكرية هي العنصر الأهم في تعزيز القوّة الوطنية

النظام الإسلامي تمكّن بقيادته الحكيمة من مقاومة أي تهديد بقوة وعزّة، ودون الحاجة إلى الآخرين

قال نائب القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية «الادميرال حبيب الله سياري»: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من خلال توظيف قوتها العسكرية، كأحد العناصر الأساسية في تعزيز القوة الوطنية، تسعى جاهدة لتعزيز موقفها السياسي والدبلوماسي وقدرتها في جميع المحافل والساحات الدولية.

وصرح الأدميرال سياري، خلال الدورة الثامنة والعشرين لهيئة معارف الشهيد الفريق صياد شيرازي الحربية، وأشار إلى أهمية انعقادها، قائلاً: «تأسست هيئة معارف الشهيد الفريق علي صياد شيرازي الحربية لمنع أي تحريف، وتقديم رواية صحيحة ومنطقية للأحداث، وتعريف الأجيال القادمة بأحداث الدفاع المقدس، وفي نهاية المطاف تعريفهم بتقلبات عصر ما بعد الثورة الإسلامية. وقد سعت الهيئة حتى يومنا هذا إلى توفير أنشطة عملية وميدانية فعّالة لإكمال التدريب العلمي والنظري لأكاديميات ضباط الجيش".

وفي معرض إشارته إلى دور ومكانة التدريب العملي والميداني، أكد قائلاً: «طلاب جامعات ضباط الجيش هم بناة المستقبل للجيش، إذ بعد إتمام دراستهم، يتبوؤون مناصب قيادية وإدارية. ولذلك، من الضروري أن يستفيدوا، بالإضافة إلى الاطلاع على تاريخ حقبة الدفاع المقدس، من معارف وخبرات ومبادرة وإبداع المحاربين القدامى وماضيهم. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى دور ومكانة حضور مثل هذه الدورات التدريبية الميدانية والعملية على أنها بارزة ومهمة".

أهمية الموارد البشرية الملتزمة والمتخصصة

وأكد الأدميرال سياري أهمية الموارد البشرية الملتزمة والمتخصصة، قائلاً: اليوم، كما في الأعوام الثمانية من الدفاع المقدس، تقع مسؤولية تعزيز العنصر العسكري للقوة الوطنية على عاتق الشباب الملتزمين والمتخصصين. هذا يعني أنه على الرغم من الطابع السلمي للنظام، إذا هاجمت أي دولة النظام الإسلامي، فإن هؤلاء الشباب الناضجين سيسحقون وجه العدو حتى يندم على أفعاله الشريرة.

وأكد قائلاً: على الرغم من الروح الثورية والعقيدة الدينية للجيش خلال انتصار الثورة والمساهمة البارزة لهذه القوة العسكرية في صعود النظام الإسلامي، إلاّ أن أعداء الداخل والمنافقين ردّدوا شعار حلّ الجيش من أجل مواجهة هذه القوّة التي كانت الدرع الواقي للثورة وتنتمي إلى النظام الإسلامي، مع العديد من المشاكل.

وصرّح الأدميرال سياري: إن تصفية الكوادر الثورية والمهتمين بالنظام الإسلامي في الأيام الأولى للثورة، وتقليص مدة الخدمة العسكرية إلى عام واحد (٤ أشهر مفيدة)، والنقل غير المنتظم للكوادر، وتنفيذ الاغتيالات العشوائية، والتحريض على أعمال الشغب والانفصال، وفي نهاية المطاف انخفاض مستوى وحجم الاستعداد القتالي والدفاعي للجيش، لم تكن سوى بعض المشاكل التي واجهها الجيش في بداية انتصار الثورة، لكن القيادة الحاسمة لأئمة الثورة وشيوع الروح الثورية في الجيش كان من بين الأسباب التي جعلت مختلف قوات الجيش تتغلب على هذه المشاكل بقوة وثبات.

واختتم بالقول: «الحمدلله، لقد تمكن النظام الإسلامي، بمساعدة القيادة الحكيمة لسماحة القائد، والاستفادة من قوة وقدرة الموارد البشرية الملتزمة والنخبوية، واستخدام مختلف أنواع الأدوات والأسلحة والمعدات المحلية الحديثة، فضلاً عن إجراء العديد من التمارين الناجحة، من مقاومة أي تهديد بقوة وعزّة، وتمكن، دون الحاجة إلى الآخرين، من أن يكون رائداً في الحفاظ على إنجازاته الاستراتيجية وتحقيقها من خلال الاستفادة من تدريب وانضباط وإيمان أفراده".